المـــجلـــة المـــصـــرية للســـكان وتنظيم الأسرة
معهد الدراســـات والبـــحـــوث الإحصـــائيه – جامـــعة الـــقـــاهرة
المجلد ٤٤ – العدد يونيه ٢٠١١

ملخص بحث

جدوى برنامج التعليم التعاوني كأحد أساليب التدريب المبكر أثناء الدراسة الجامعية

(دراسة ميدانية لبرنامج التعليم التعاوني بجامعة الأمير سلطان)

د. عاصم بن محمد السعيد

لمعرفة مدى نجاح تجربة جامعة الأمير سلطان بتعريف طلبتها ببيئة العمل من خلال برنامج التعليم التعاوني. وهل البرنامج حقق أهدافه وخططه؟ وخاصة إن برنامج التعليم التعاوني يعتبر أحدى متطلبات التخرج. سعت هذه الدراسة للتعرف على الفرق بين برنامج التدريب التعاوني في جامعة الملك فهد للبترول والمعادن وبين جامعة الأمير سلطان. إن أنظمة برنامج التعليم التعاوني بالجامعتين متطابق من حيث الشروط والمدة التدريبية مما سهل على الباحث تطبيق أسلوب واستبانة دراسة د. التويجري (١٩٩٢) التي طبقها على طلبة كلية الإدارة الصناعية بجامعة الملك فهد للبترول والمعادن.

إن الدراسة تحاول الإجابة على ماهية طبيعة العلاقة بين نجاح برنامج التدريب التعاوني كمتغير تابع وكل من المتغيرات المستقلة الأخرى (مدة البرنامج، مكان البرنامج، تقديم المتدرب تقرير عن البرنامج، مسؤولية الجامعة، تقارير النشاط، المتطلبات الدراسية، نوعية التدريب والتخصص، مشكلات تواجه الطالب، اختيار المرشد الأكاديمي، التنسيق بين الجامعة وجهة العمل)؟

توصلت الدراسة إلى إن المتغيرات مدة البرنامج، ومسؤولية الجامعة، وتقديم التقارير عن البرنامج لهم تأثير دال ومعنوي على المتغير التابع نجاح البرنامج التعاوني. وإن هناك متغير وحيد له أثر على المتغير التابع وهو مسؤولية الجامعة أو الكلية على الطالب. وهذا يرجع إلى حرص القائمين على البرنامج التعاوني على وضع خطط تدريبية لكل متدرب ومتابعتها باستمرار من خلال زيارات ميدانية وتقارير أسبوعية.

جدوى برنامج التعليم التعاوني كأحد أساليب التدريب المبكر أثناء الدراسة الجامعية

(دراسة ميدانية لبرنامج التعليم التعاوني بجامعة الأمير سلطان)

د. عاصم بن محمد السعيد*

مقدمة

يعتبر برنامج التعليم التعاوني بالجامعات خطوة رائدة في سبيل إعداد الطلبة للحياة العملية. فإيجاد قوى عاملة مدربة ومؤهلة وذات كفاءة ومقدرة على الإنتاج يعد مطلب أساس لبيئة العمل. وبدون هذه الكفاءات لاتتمكن الدول من تحقيق أبسط الخطط التنموية والحضارية. ويعاني سوق العمل من وجود فجوة بين المطلوب من القوى العاملة وبين مخرجات المنشآت التعليمية المختلفة. ولتلافي هذه الفجوة سعت كثير من المنشآت التعليمية إلى وجود برامج تدريبية كجزء من متطلبات التخرج. ومن خلال تلك البرامج تسعى الجامعات إلى إيجاد فرص وظيفية لمخرجاتها التعليمية، وتطوير مناهجها لتواكب التطور العلمي وخطط التنمية، ورفع كفاءة أعضاء تدريسها بالمستجدات العلمية المتوفرة بسوق العمل.

ونظراً لأهمية برامج التعليم التعاوني في جامعاتنا، سعت هذه الدراسة للتعرف على الفرق بين برنامج التدريب التعاوني في جامعة الملك فهد للبترول والمعادن كجامعة حكومية أولى في المملكة العربية السعودية تتبنى هذا النوع من التدريب التطبيقي لطلابها، وبين جامعة الأمير سلطان كأول جامعة أهلية تطبق نفس البرنامج. إن أنظمة برنامج التعليم التعاوني بالجامعتين متطابق من حيث الشروط والمدة التدريبية مما سهل على الباحث تطبيق أسلوب واستبانة دراسة د. التويجري (١٩٩٢) التي طبقها على طلبة كلية الإدارة الصناعية بجامعة الملك فهد للبترول والمعادن.

أهمية الدراسة

مع أهمية تخريج كفاءات عاملة من المخرجات التعليمية ومباشرتها للعمل فور تخرجها ولإلغاء الفجوة الموجودة بين جو الجامعة التعليمي وبيئة العمل ولربط المعرفة الأكاديمية بالواقع العملي، وجد برنامج التعليم التعاوني.

تنبع أهمية الدراسة من أهمية التجربة التعليمية التي تمارسها جامعة الأمير سلطان ولمعرفة مدى نجاح تجربة جامعة الأمير سلطان بتعريف طلبتها ببيئة العمل من خلال برنامج التعليم التعاوني. وهل البرنامج حقق

* أستاذ مساعد في كلية العلوم والدراسات الإنسانية، جامعة شقراء، المملكة العربية السعودية.

أهدافه وخططه؟ وخاصة إن برنامج التعليم التعاوني يعتبر أحدى متطلبات التخرج. ومدى عملية أثراء معلومات الطلبة بالجانب العملي للعملية التعليمية. فالبرنامج يتيح للطالب فرصة معايشة الواقع الفعلي لبيئة العمل، ومعرفة الإمكانيات والقدرات لتولي مناصب قيادية، والتعرف على نقاط القوة والضعف عند مواجهة ظروف العمل.

جامعة الأمير سلطان

تعد مبادرة أهالي مدينة الرياض النواة الأولى لنشأة جامعة الأمير سلطان حينما أعلنوا إنشاءها فرحا بقدوم صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز من رحلته العلاجية التي تكللت بالنجاح ، وقد بارك سموه الكريم هذه الهدية التي بادر بها الأهالي و دعمها سموه بتبرع سخي و قد أنطلقت الجامعة بفضل الله ثم بفضل الجهود التي بذلها ويبذلها صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبد العزيز رئيس مجلس إدارة مؤسسة الرياض الخيرية للعلوم الذي تبناها و رعاها بجهوده يحفظه الله .

بدأت الجامعة في تلقي طلبات الإلتحاق بها في مستهل العام الدراسي ١٤١٩ / ١٤٢٠هـ الموافق للعام ١٩٩٩/٢٠٠٠م وبعد عامين من أنطلاق الجامعة تمت موافقة مجلس إدارة مؤسسة الرياض الخيرية للعلوم برئاسة صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبد العزيز على أفتتاح كلية للبنات بحيث بدأت الدراسة بقسم علوم الحاسب و المعلومات من بداية العام الجامعي ١٤٢٢/١٤٢٣هـ الموافق ٢٠٠١/٢٠٠٢م.

تعتبر جامعة الأمير سلطان أول جامعة أهلية، وقد نشأت الجامعة خلال زمن قياسي من خلال إعداد الخطط و البرامج الدراسية و أستقطاب أعضاء هيئة التدريس وبدء الدراسة. وحددت الجامعة هدفها الإستراتيجي بتقديم تعليم جامعي مميز يتناسب مع الإحتياجات المستقبلية لسوق العمل في المملكة و يتواكب مع متطلبات خطط وبرامج التنمية المستقبلية التي تعيشها المملكة. وحيث أن الجامعة في بداية تأسيسها كان لا بد لها من الإرتباط العلمي بجامعات محلية ذات سبق علمي ، فقد تم الإرتباط بجامعة الملك فهد للبترول و المعادن للإشراف على السنة التحضيرية، وتم الارتباط بجامعة الملك سعود للأشراف على تصميم الخطط الدراسية والبرامج العلمية، كما تم الإستعانة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بتدريس اللغة العربية والثقافة الإسلامية. وخلال فترة قصيرة من إنشاء الجامعة، شهدت ولله الحمد تطورا في برامجها الدراسية النظرية و التطبيق العملي و أعداد طلابها.

تتبع الجامعة نظام المستويات حيث يقسم العام الدراسي إلى مستويين رئيسيين لمدة لا تقل عن خمسة عشر أسبوعا للمستوى الواحد. و تحتاج الدراسة الجامعية للحصول على درجة البكالوريوس في إحدى كليات

الجامعة أربع سنوات (ثمانية مستويات) بالإضافة إلى السنة التحضيرية وفقا للخطة الدراسية المعتمدة ، بالإضافة إلى قضاء الطالب مدة زمنية من التدريب العملي التطبيقي من خلال برنامج التعليم التعاوني في مجال تخصصه في أخر فصل دراسي له في الجامعة.

مفهوم التعليم التعاوني

لجأت كثير من المنشآت التعليمية إلى تطبيق برامج للتعليم التعاوني رغبتاً منها في تهيئة طلبتها لبيئة العمل. وتختلف المجالات التخصصية التي تطبق فيها التعليم التعاوني من دولة إلى أخرى، بل ومن مؤسسة تعليمية إلى أخرى داخل البلد الواحد.

ففي أمريكا وكندا وبريطانيا تغطي برامج التعليم التعاوني المقدمة في المؤسسات التعليمية المختلفة جميع المجالات التخصصية. وبتفصيل أكثر نرى أنه في بريطانيا (١١٧) مؤسسة تعليمية عليا ومتوسطة تعمل على تقديم (١٦١٧) برنامجا في مجال التعليم التعاوني تشمل جميع المجالات التخصصية تقريبا. (الحافظ، ١٤١٩: ٥٠)

وإذا نظرنا إلى المجالات التخصصية المطبق فيها هذا النمط من التعليم في أمريكا مثلا نرى أن ٣٠% من المؤسسات التعليمية تطبقه في مجالات تقنية وهندسية، والباقي تجمع بين هذا وذاك. أما في بريطانيا فتبلغ نسبة الطلبة في برامج هذا التعليم إلى أجمالي الطلبة في كل تخصص كما يلي: إدارة أعمال ٣١% – الهندسة و التقنية ٢١% – الحاسب الآلي و الرياضيات ١٦% – علوم البيئة ١٢% – العلوم ١١% – العلوم الإنسانية و الاجتماعية ٣% – الصحة وعلوم الخدمات الاجتماعية ٣% – الفنون و التصميم ١% – التربية ١%. (الحافظ،١٤١٩: ٥١)

ومن هنا نرى أن التطبيقات الرئيسية لهذا النمط من التعليم في الدول الأنفة الذكر تدور حول : إدارة الأعمال ، التقنية و الهندسة بفروعها المختلفة ، والحاسب الآلي و الرياضيات، وإن كان التعليم التعاوني في المجالات التخصصية الأخرى أخذ في النمو لما يتيحه هذا النمط من التعليم من مزايا وفوائد للأطراف المشاركة فيه والتي سبق أن أشرنا إليها من قبل. (مجلس القوى العاملة ، ١٩٩٨: ٢٦–٢٧)

وفي المملكة العربية السعودية سعت عديد من المنشآت التعليمية لتبني فكرة برنامج التعليم التعاوني فجامعة الملك فهد للبترول والمعادن ومنذ أنشائها في ١٣٩٥هـ أهتمت بمزج العملية التعليمية النظرية بالخبرة العملية الميدانية في بعض الكليات.

وقد طورت جامعة الملك فهد برنامج التعليم التعاوني كجزء أساسي لا يتجزأ من البرنامج الأكاديمي ويتطلب من الطالب إكمال عدد (٩٥) ساعة كحد أدنى من الساعات المعتمدة لدراسته الجامعية إذا كان من طلاب الهندسة التطبيقية و (٨٧) ساعة إذا كان من طلاب الإدارة الصناعية .(مجلس القوى العاملة ،١٩٩٨: ٨٦–٨٨)

ولقد تبعتها منشآت تعليمية أخرى محاولة ربط مخرجاتها التعليمية ببيئة العمل، كجامعة الملك سعود وجامعة الملك عبد العزيز وجامعة الملك فيصل والكليات التقنية بالمملكة. ولقد تبنت جامعة الأمير سلطان هذا البرنامج كجزء أساسي من منهجها الأكاديمي منذ إنشائها عام ١٤١٩/١٤٢٠هـ الموافق للعام ١٩٩٩/٢٠٠٠م.

تعريف التعليم التعاوني:

عند تتبع تعريف التدريب والتعليم التعاوني في العديد من الدراسات والكتب نجد تعريفات عديدة ولكنها كلها تركز على إكساب المتدرب المهارات الميدانية الكفيلة بأداء أهداف وإستراتيجيات وخطط المنشآت المدربة. ومن هذه التعريفات ما ذكره يوسف بن محمد القبلان :

" أنه عملية تصمم لمساعدة الأفراد العاملين على إكساب المعرفة والمهارات والاتجاهات الضرورية لتطوير أدائهم لواجبات الوظائف التي يشغلونها. " (القبلان، ١٤١٢: ٩)

وهناك تعريف أخر لمحمد عبد الفتاح ياغي :

" أنه عملية تعليم المعرفة وتعلم الأساليب المتطورة لأداء العمل وذلك لإحداث تغييرات في سلوك وعادات ومعرفة ومهارات وقدرات الأفراد اللازمة في أداء عملهم من أجل الوصول إلى أهدافهم وأهداف المنظمة التي يعملون بها على السواء." (ياغي،١٤٠٦: ٦)

أما مجلس القوى العاملة بالمملكة العربية السعودية فيعرف التعليم التعاوني

" تحقيق أقصى درجات التوافق بين مهارات خريجي النظم التعليمية والتدريبية وما تتطلبه أسواق العمل من قوى عاملة بمواصفات محددة " (مجلس القوى العاملة، ١٩٩٨: ١٤)

عرفت جامعة الأمير سلطان بالرياض التعليم التعاوني:

"هو عملية ربط المعارف العلمية الأكاديمية للطلاب وصهرها بمهارات وخبرات عملية بهدف مزج تحصيل الطالب العلمي الأكاديمي بواقع عملي وتطبيقي وذلك من خلال فترة تدريب محددة لدى مؤسسات وشركات في أحد القطاعات الأساسية."

أهداف البحث :

يهدف هذا البحث الى التعرف على مدى فعالية برنامج التعليم التعاوني بجامعة الأمير سلطان كأحدى أساليب التدريب أثناء الدراسة الجامعية ومقارنتها بالنتائج التي توصلت لها دراسة مدى فعالية برنامج التدريب العملي بكلية الإدارة الصناعية بجامعة الملك فهد للبترول والمعادن. ولقد سعت هذا الدراسة للإجابة على التساؤلات الأتية :

١. ماهي طبيعة العلاقة بين نجاح برنامج التدريب التعاوني كمتغير تابع وكل من المتغيرات المستقلة الأخرى (مدة البرنامج، مكان البرنامج، تقديم المتدرب تقرير عن البرنامج، مسؤولية الجامعة، تقارير النشاط، المتطلبات الدراسية، نوعية التدريب والتخصص، مشكلات تواجه الطالب، إختيار المرشد الأكاديمي، التنسيق بين الجامعة وجهة العمل)؟
٢. ماهي النسبة المئوية التي يفسرها كل متغير مستقل، على حدة، من التباين الكلي لبرنامج التعليم التعاوني كمتغير تابع؟
٣. ماهي النسبة المئوية التي يفسرها المتغيرات المستقلة، مجتمعة، في التباين الكلي لبرنامج التعليم التعاوني كمتغير تابع؟

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة من أهمية التجربة التعليمية التي تمارسها جامعة الأمير سلطان ولمعرفة مدى نجاح تجربة الجامعة بتعريف طلبتها ببيئة العمل من خلال برنامج التعليم التعاوني. وهل البرنامج حقق أهدافه وخططه؟ وخاصة إن برنامج التعليم التعاوني يعتبر أحد المتطلبات التخرج. ومدى عملية إثراء معلومات الطلبة بالجانب العملي للعملية التعليمية. فالبرنامج يتيح للطالب فرصة معايشة الواقع الفعلي لبيئة العمل، ومعرفة الإمكانيات والقدرات لتولي مناصب قيادية، والتعرف على نقاط القوة والضعف عند مواجهة ظروف العمل.

منهج وعينة الدراسة :

أتبع الباحث منهجين:

١. منهج البحث الوصفي، لوصف وإبراز خصائص متغيرات الدراسة.
٢. منهج الإحصاء المتقدم، وذلك بإستخدام معاملات الإرتباط وأسلوب الإنحدار البسيط والمتعدد، في محاولة منه لإيجاد علاقة بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع.

تم إلتحاق الدفعة الأولى من طلبة التعليم التعاوني بجامعة الأمير سلطان ببرنامج التعليم التعاوني في يوم الثلاثاء بتاريخ ١٤٢٤/٥/١هـ الموافق ٢٠٠٣/٧/١م و مدة التدريب ٢٨ أسبوعاً. وكان عدد الطلبة ثلاثة و ثلاثون طالباً (٣٣)، منهم واحد و عشرون (٢١) طالبا بكلية إدارة الأعمال و عدد أثنا عشر (١٢) طالبا بكلية علوم الحاسب و المعلومات. ولقد تم إستيفاء واحد وثلاثون (٣١) أستبياناً. والجدول الآتي يوضح تفصيل ذلك.

عدد الطلاب الذين تم توزيع عليهم الإستبانات	عدد الإستبانات المستوفاة
١٢ طالباً من قسم علوم الحاسب و المعلومات ويتوزعون كالآتي : – ٩ طلاب تخصص علوم الحاسب. – ٣ طلاب تخصص نظم معلومات.	تم الحصول على ١١ إستبانة موزعة كالتالي: – ٨ إستبانات من طلبة قسم علوم الحاسب – ٣ إستبانات من طلبة قسم نظم المعلومات
٢١ طالب من قسم العلوم المالية و التسويق و المحاسبة ويتوزعون كالآتي : – ١٦ طالب تخصص علوم مالية. – ٥ طلاب تخصص تسويق.	تم الحصول على ٢٠ إستبانة موزعة كالتالي: – ١٥ إستبانة من طلبة قسم العلوم المالية – ٥ إستبانات من طلبة قسم التسويق
٣٣ طالب التحقوا ببرنامج التعليم التعاوني	٣١ إستبانة تم الحصول عليها

تم توزيع إستبانات الدراسة على جميع طلبة الدفعة الأولى لبرنامج التعليم التعاوني بجامعة الأمير سلطان وذلك فور عودتهم للجامعة من البرنامج. وتم الحصول على ٣١ إستبيانة وبنسبة استجابة ٩٤% .

الإستبانة:

إستخدم الباحث إستبانة دراسة التويجري (١٩٩٢). والتي وزعت على طلبة التعليم التعاوني فور إنتهاء فترة تدريبهم العملي. وتتكون الإستبانة من (٧٣) عبارة بحيث يجيب المبحوث عن كل عبارة منها وفق مقياس

متدرج من خمس فئات : موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق مطلقاً. وينقسم الإستبيان إلى أحد عشر (١١) قسماً، كل قسم مكون من عدد من البنود على النحو التالي:

١. مدة البرنامج (البنود ١-٦)
٢. مكان تطبيق البرنامج (البنود ٧-١٣)
٣. تقديم التقارير عن البرنامج التعاوني (البنود ١٤-٢١)
٤. مسؤولية الجامعة / الكلية تجاه الطالب (البنود ٢٢-٢٦)
٥. تقارير النشاط (البنود ٢٧-٣٥)
٦. المتطلبات الدراسية (البنود ٣٦-٤٣)
٧. نوعية التدريب والتخصص (البنود ٤٤-٤٩)
٨. مشكلات تواجه طالب التدريب (البنود ٥٠-٥٦)
٩. اختيار المرشد الأكاديمي (البنود ٥٧-٦٠)
١٠. التنسيق بين الجامعة وجهة العمل (البنود ٦١-٦٣)
١١. نجاح البرنامج التعاوني (البنود ٦٤-٧٣)

ثبات أدوات القياس:

تم إستخدام معامل الثبات للإستبيانات في هذا البحث مشابهه لتلك المتبعة بدراسة التويجري (١٩٩٢). ولقد أجرى الباحث إعادة الإختبار على ١٢ طالباً. ووجد، كما يوضحه جدول رقم (١)، أن معاملات الثبات حسب طريقة كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) بلغت ٠,٩٠، بينما في دراسة التويجري (١٩٩٢) بلغت ٠,٩١ . وحسب طريقة إعادة الإختبار (Test Re-test) بلغت ٠,٨٩ ،وفي دراسة التويجري (١٩٩٢) ٠,٩٠ .

وحسب طريقة سبيرمان براون (Sperarman Brown Prophecy Rel.)، حصلت دراسة الباحث على ٠,٨٩ ، متفقة مع دراسة التويجري (١٩٩٢) والتي حصلت أيضاً على ٠,٨٩ إن إرتفاع قيم معاملات الثبات ليصل إلى نحو من ٩٠% ليدل على ثبات الإستبانة، كما يدل على تشابه نتائج الدراستين.

كما تم قياس الصدق عن طريق حساب الجذر التربيعي لمعامل الثبات في إعادة الإختبار ووجد أن معامل الصدق للإستبانة ككل مرتفع حيث بلغت ٠,٩٥ (جدول رقم (٢)). والذي يتقارب مع دراسة التوبجري (١٩٩٢) والتي حصلت على ٠,٩٤، وبذلك يمكن الثقة في صدق الإستبيانات.

الطريقة الإحصائية في تقويم النتائج:

تم تحليل البيانات باستخدام كل من : أدوات الإحصاء الوصفي عن طريق الجداول التكرارية والنسب المئوية. كذلك أساليب الإحصاء المتقدم والذي تمثل في معامل إرتباط بيرسون (Pearson Correlation) والإنحدار المتعدد معتمدين على خيار التدرج في إدخال المتغيرات. (Stepwise Multiple Regression Analysis) ولقد تم ذلك عن طريق استخدام الحزمة الإحصائية (SPSS).

حدود الدراسة

- طلبة جامعة الأمير سلطان.
- التعليم التعاوني.
- الدفعة الأولى.
- العامين الدراسيين ١٤٢٥/٢٤ و١٤٢٦/٢٥هـ.

النتائج والمناقشات:

١. المتغيرات الديمغرافية

يلاحظ على المتغيرات الديمغرافية للمبحوثين إن معظم المبحوثين من كلية إدارة الأعمال بالجامعة حيث بلغ عددهم ٢٠ والذي شكل نسبة ٦٤,٥٢% من المجموع الكلي للمبحوثين، وبتخصص إدارة مالية بلغ عددهم ١٥ بنسبة ٤٨,٣٩% (جدول رقم (٣)). أما المعدل التراكمي للمبحوثين فقد شكل المعدل بين (٢,٥٠ -٢,٩٩) من ٤ أكبر عدد منهم حيث بلغ عددهم ١١ وبنسبة ٣٥,٤٨% يليها المبحوثين بين (٣,٠٠-٣,٤٩) من ٤ حيث بلغ عددهم ٩ بنسبة قدرها ٢٩,٠٣%. علماً بأن المعدل التراكمي بجامعة الأمير سلطان ٤ من ٤. ومعظم المبحوثين يتوقع تخرجهم في العام الدراسي ١٤٢٤/١٤٢٥هـ الموافق ٢٠٠٣/٢٠٠٤م حيث بلغ عددهم ٢٣ بنسبة ٧٤,١٩%. ولوحظ إن أغلبية المبحوثين تتراوح أعمارهم بين ٢٢-٢٣ سنة حيث بلغ عددهم ١٨ بنسبة ٥٨,١٠% من مجموع المبحوثين. وشكل السعوديين ضعف

عدد المبحوثين تقريباً حيث بلغ عددهم ٢٠ بنسبة قدرها ٦٤,٥٠% من مجموع المبحوثين. وكذا شكل غير المتزوجين النسبة العظمى من المبحوثين حيث بلغ عددهم ٣٠ بنسبة ٩٦,٨% من المجموع الكلي للمبحوثين.

٢. تحليل علاقة الارتباط بين كل متغيرين

إن علاقة الارتباط بين متغيرين على هي علاقة تبادلية (غير سببية) بين المتغيرين، بحيث لا نستطيع من خلال هذه العلاقة الحكم على المتغيرين، أيهما مستقل (مؤثر) والآخر تابع (متأثر بالأول). أي لا نستطيع تحديد اتجاه العلاقة، وكل ما نستطيع القول به: أن هناك علاقة بين المتغيرين وحسب.

ويتم قيـــــاس علاقة الارتباط عن طريق معامل الارتباط، وهو يتراوح ما بين (-١ إلى ١، ماراً بالصفر). (-١) يدل على علاقة عكسية (سلبية) تامة، أي (١٠٠%)، و(١) يدل على علاقة تامة (١٠٠%) أيضاً ولكنها علاقة طردية (إيجابية)، أما (٠) فيدل على أنه ليس هناك علاقة على الإطلاق.

الآتي هو تحليل للنتائج التي تضمنها جدول رقم (٤)، مع مقارنتها بما توصلت إليه دراسة التويجري (١٩٩٢)[١]:

١. بالنسبة إلى "مدة البرنامج":

- هناك علاقة طردية بين هذا المتغير وبين "المتطلبات الدراسية" بمعامل ارتباط قدرة (٥١%)، وأن العلاقة ذات دلالة إحصائية قوية (٠,٠٠٣).
- هناك علاقة طردية بين هذا المتغير وبين "مشكلات تواجه طالب التدريب" بمعامل ارتباط قدرة (٤٢%)، وأن العلاقة ذات دلالة إحصائية عادية (٠,٠٢).
- وعلى الجانب الآخر، فقد أظهرت دراسة التويجري (١٩٩٢) علاقات ذات دلالة إحصائية بين هذا المتغير وبين كل من: مكان تطبيق البرنامج، تقديم التقارير عن البرنامج، تقارير النشاط، المتطلبات الدراسية، نوعية التدريب والتخصص، نجاح البرنامج التعاوني.

٢. بالنسبة إلى "مكان تطبيق البرنامج":

- هناك علاقة طردية بين هذا المتغير وبين "تقارير النشاط" بمعامل ارتباط قدرة (٥٠%)، وأن العلاقة ذات دلالة إحصائية قوية (٠,٠٠٤).

[١] باعتبار وأن رمز النجمة (*) يعبر عن دلالة إحصائية عادية (α=٠,٠١) في علاقة المتغيرين محل الدراسة، وأن رمز النجمتين (**) يعبر عن دلالة إحصائية قوية (أقل من α= ٠,٠١) في علاقة المتغيرين محل الدراسة.

- هناك علاقة طردية بين هذا المتغير وبين " المتطلبات الدراسية " بمعامل ارتباط قدرة (٥٠١%)، وأن العلاقة ذات دلالة إحصائية قوية (٠,٠٠٣).
- هناك علاقة طردية بين هذا المتغير وبين "مشكلات تواجه طالب التدريب" بمعامل ارتباط قدرة (٦٠٩%)، وأن العلاقة ذات دلالة إحصائية قوية جداً (٠,٠٠٠).
- وعلى الجانب الآخر، فلم تظهر دراسة التويجري (١٩٩٢) أي علاقات ذات دلالة إحصائية بين هذا المتغير وبين أي من بقية المتغيرات.

٣. بالنسبة إلى "تقديم التقارير عن البرنامج التعاوني":

- هناك علاقة طردية بين هذا المتغير وبين "مسئولية الجامعة/ الكلية تجاه الطالب" بمعامل ارتباط قدرة (٦٠%)، وأن العلاقة ذات دلالة إحصائية قوية جداً (٠,٠٠٠).
- هناك علاقة طردية بين هذا المتغير وبين "نجاح البرنامج التعاوني" بمعامل ارتباط قدرة (٥٠٦%)، وأن العلاقة ذات دلالة إحصائية قوية (٠,٠٠١).
- وعلى الجانب الآخر، فقد أظهرت دراسة التويجري (١٩٩٢) علاقات ذات دلالة إحصائية بين هذا المتغير وبين كل من: مسئولية الجامعة/ الكلية تجاه الطالب، تقارير النشاط، المتطلبات الدراسية، نوعية التدريب والتخصص، مشكلات تواجه طالب التدريب، نجاح البرنامج التعاوني.

٤. بالنسبة إلى "مسئولية الجامعة/الكلية تجاه الطالب":

- هناك علاقة طردية بين هذا المتغير وبين "نوعية التدريب والتخصص" بمعامل ارتباط قدرة (٤٨%)، وأن العلاقة ذات دلالة إحصائية قوية (٠,٠٠٦).
- هناك علاقة طردية بين هذا المتغير وبين "نجاح البرنامج التعاوني" بمعامل ارتباط قدرة (٧٣%)، وأن العلاقة ذات دلالة إحصائية قوية جداً (٠,٠٠٠).
- وعلى الجانب الآخر، فقد أظهرت دراسة التويجري (١٩٩٢) علاقات ذات دلالة إحصائية بين هذا المتغير وبين كل من: تقديم التقارير عن البرنامج، مسئولية الجامعة/ الكلية تجاه الطالب، تقارير النشاط، المتطلبات الدراسية، نوعية التدريب والتخصص، مشكلات تواجه طالب التدريب، اختيار المرشد الأكاديمي، التنسيق بين الجامعة وجهة العمل.

٥. بالنسبة إلى "تقارير النشاط":

- لم تظهر النتائج وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين هذا المتغير وبين أي من المتغيرات.

- وعلى الجانب الآخر، فقد أظهرت دراسة التويجري (١٩٩٢) علاقات ذات دلالة إحصائية بين هذا المتغير وبين كل من: نوعية التدريب والتخصص، مشكلات تواجه طالب التدريب، اختيار المرشد الأكاديمي، التنسيق بين الجامعة وجهة العمل، نجاح البرنامج التعاوني.

٦. بالنسبة إلى "المتطلبات الدراسية":

- هناك علاقة طردية بين هذا المتغير وبين "مشكلات تواجه طالب التدريب" بمعامل ارتباط قدرة (٦٤%)، وأن العلاقة ذات دلالة إحصائية قوية جداً (٠,٠٠٠).
- وعلى الجانب الآخر، فقد أظهرت دراسة التويجري (١٩٩٢) علاقات ذات دلالة إحصائية بين هذا المتغير وبين كل من: نوعية التدريب والتخصص، اختيار المرشد الأكاديمي، نجاح البرنامج التعاوني.

٧. بالنسبة إلى "نوعية التدريب والتخصص":

- لم تظهر النتائج وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين هذا المتغير وبين أي من المتغيرات.
- وعلى الجانب الآخر، فقد أظهرت دراسة التويجري (١٩٩٢) علاقات ذات دلالة إحصائية بين هذا المتغير وبين كل من: مشكلات تواجه طالب التدريب، اختيار المرشد الأكاديمي، التنسيق بين الجامعة وجهة العمل، نجاح البرنامج التعاوني.

٨. بالنسبة إلى "مشكلات تواجه طالب التدريب":

- لم تظهر النتائج وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين هذا المتغير وبين أي من المتغيرات.
- وعلى الجانب الآخر، فقد أظهرت دراسة التويجري (١٩٩٢) علاقات ذات دلالة إحصائية بين هذا المتغير وبين متغير اختيار المرشد الأكاديمي فقط.

٩. بالنسبة إلى "اختيار المرشد الأكاديمي":

- لم تظهر النتائج وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين هذا المتغير وبين أي من المتغيرات.
- وعلى الجانب الآخر، فقد أظهرت دراسة التويجري (١٩٩٢) علاقات ذات دلالة إحصائية بين هذا المتغير وبين كل من: التنسيق بين الجامعة وجهة العمل، نجاح البرنامج التعاوني.

١٠. بالنسبة إلى "التنسيق بين الجامعة وجهة العمل":

- لم تظهر النتائج وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين هذا المتغير وبين أي من المتغيرات.
- وعلى الجانب الآخر، لم تظهر نتائج دراسة التويجري (١٩٩٢) وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين هذا المتغير وبين أي من المتغيرات الأخرى.

١١. بالنسبة إلى "نجاح البرنامج التعاوني":

- لم تظهر النتائج وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين هذا المتغير وبين أي من المتغيرات.
- وعلى الجانب الآخر، لم تظهر نتائج دراسة التويجري (١٩٩٢) وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين هذا المتغير وبين أي من المتغيرات الأخرى.

هذا ما يبينه الجدول رقم (٤) من نتائج ذات دلالة إحصائية، وما عدا ذلك من نتائج فهو ليس له دلالة إحصائية، سواء ذلك للعلاقات الطردية (الإيجابية) أو العكسية (السلبية).

٣. تحليل العلاقة السببية بين المتغيرات

في حين أن علاقة الارتباط تبين وجود علاقة فقط ولا تحدد اتجاه هذه العلاقة، نجد أن علاقة الانحدار تبين وجود علاقة وتحدد اتجاه هذه العلاقة أيضاً. والمقصود بتحديد اتجاه العلاقة هو بيان أي المتغيرات هو المتغير التابع وأيهم المتغير (المتغيرات) المستقلة. في حالة علاقة بين متغير تابع ومتغير مستقل واحد، فإننا أمام حالة انحدار بسيط.و في حالة علاقة بين متغير تابع وأكثر من متغير مستقل، فإننا أمام حالة انحدار متعدد. ويلاحظ أن في كل نماذج الانحدار فإنه يكون هناك متغير تابع واحد فقط.

أما متغيرات الدراسة فكانت كما يأتي:

- **المتغير التابع:** متغير **"نجاح البرنامج التعاوني"** (متغير المجموعة رقم١١ في استبيان الدراسة)، باعتبار أنه يقيس محصلة الجهود المبذولة في البرنامج.
- **المتغيرات المستقلة:** بقية المتغيرات (متغيرات المجموعة من رقم١ إلى رقم١٠ في استبيان الدراسة).

وفي حالتنا هذه تم استخدام نموذجين للانحدار:

- **الانحدار الخطي البسيط،** بين المتغير التابع وبين كل متغير مستقل على حدة.
- **الانحدار الخطي المتعدد،** بين المتغير التابع وبين كل المتغيرات المستقلة مجتمعة. وتم تطبيق طريقة الإدخال التدريجي (Stepwise) في البرنامج الإحصائي المستخدم (SPSS).

يبين جدول رقم (٥) نتائج تطبيق هذه العلاقة، والتي تتضح مما يأتي:

أولاً: حسب نموذج الانحدار الخطي البسيط، فمن قيم مستويات الدلالة (.Sig)، وباعتماد (α=٠,٠٥) يتبين أن النموذج قد يبين دلالة العلاقة بين المتغير التابع وبين المتغيرات الآتية، كلٌ على حدة:

- تقديم التقارير عن البرنامج التعاوني، حيث (Sig = ٠,٠٣٦).

- مسئولية الجامعة/ الكلية تجاه الطالب، حيث (Sig = ٠,٠٠٨).
- مدة البرنامج، حيث (Sig = ٠,٠٦٠)، وهو وإن كان لا يظهر دلالة بشكل قطعي إلا أنه يقترب من الدلالة.

وتبين قيم R^2 (معامل التحديد، والذي يقيس القدرة التفسيرية أو التأثيرية للمتغير المستقل على المتغير التابع) الآتي:

- متغير "مدة البرنامج" يفسر ٠,٠١% من المتغير التابع (نجاح البرنامج التعاوني).
- متغير "مكان تطبيق البرنامج" يفسر ٠,٠١% من المتغير التابع.
- متغير "تقديم التقارير عن البرنامج التعاوني" يفسر ٠,١٤% من المتغير التابع.
- متغير مسئولية الجامعة/ الكلية تجاه الطالب" يفسر ٠,٢٢% من المتغير التابع.
- متغير "تقارير النشاط" يفسر ٠,٠٤% من المتغير التابع.
- متغير "المتطلبات الدراسية" يفسر ٠,٠٠% من المتغير التابع.
- متغير "نوعية التدريب والتخصص" يفسر ٠,٠٦% من المتغير التابع.
- متغير "مشكلات تواجه طالب التدريب" يفسر ٠,٠٠% من المتغير التابع.
- متغير "اختيار المرشد الأكاديمي" يفسر ٠,٠١% من المتغير التابع.
- متغير "التنسيق بين الجامعة وجهة العمل" يفسر ٠,٠٢% من المتغير التابع.

ثانياً: حسب نموذج الانحدار الخطي المتعدد، فمن قيمة مستوى الدلالة (Sig.) يتبين أن النموذج قد يبين دلالة العلاقة بين المتغير التابع وبين متغير واحد فقط، هو "مسئولية الجامعة/ الكلية تجاه الطالب". كذلك أظهرت النتائج أنه لم يدخل في النموذج بقية المتغيرات مبيناً انعدام تأثيرها على المتغير التابع.

وعلى الجانب الآخر، فقد أظهرت دراسة التويجري (١٩٩٢) إن المتغيرات الستة، مدة البرنامج، واختيار المرشد الأكاديمي، وتقديم التقارير عن البرنامج التعاوني، وتقارير النشاط، ونوعية التدريب والتخصص، والمتطلبات الدراسية، مجتمعة شرحت مايعادل ٥٩% من التباين في المتغير التابع (نجاح برنامج التدريب). أما بقية المتغيرات لم تساهم في إنجاح البرنامج بجامعة الملك فهد للبترول والمعادن.

الخلاصة والتوصيات

توصلت الدراسة إلى إن المتغيرات مدة البرنامج، ومسؤولية الجامعة، وتقديم التقارير عن البرنامج لهم تأثير دال ومعنوي على المتغير التابع نجاح البرنامج التعاوني. هذا في حالة إدخال كل متغير مستقل منفرداً على المتغير التابع في صورة انحدار خطي بسيط.

ولقد أظهر النموذج بإدخال كل المتغيرات المستقلة ككل في نموذج واحد على المتغير التابع (نجاح البرنامج التعاوني) إن هناك متغير وحيد له أثر على المتغير التابع وهو مسؤولية الجامعة أو الكلية على الطالب. وهذا يرجع إلى حرص القائمين على البرنامج التعاوني على وضع خطط تدريبية لكل متدرب ومتابعتها باستمرار من خلال زيارات ميدانية وتقارير أسبوعية.

ويوصي الباحث بعمل دراسة أخرى بخصوص مدى فعالية برنامج التعليم التعاوني في التأقلم والإندماج في مناخ ومحيط العمل من حيث الرضا الوظيفي والتعاون مع الزملاء والتحفيز في العمل وإتخاذ القرارات والأداء الوظيفي لطلبة جامعة الأمير سلطان.

كذلك إضافة متغيرات أخرى لزيادة القوة التفسيرية لنموذج الدراسة، لأن ٣٥% من الأداء يرجع إلى أداء الطالب لذا ينبغي تحليل هذا الأداء والتعرف على مجموعة المتغيرات التي تؤدي إلى نجاح الطالب في البرنامج من عدمه. مثل متغيرات عن التقدير العام للطالب ودرجة إنضباطه في الحضور الدراسي. وهل سبق له الحصول على حرمان في إحدى المواد من عدمه ومتغيرات أخرى ينبغي إضافتها.

المراجع

البازعي، حمد (١٤١٨هـ) " التعليم الجامعي في المملكة العربية السعودية والاتجاهات المستقبلية لأسواق العمل"، دراسة مقدمة إلى "ندوة التعليم العالي في المملكة العربية السعودية ... رؤى مستقبلية"، وزارة التعليم العالي.

بروكس، جل ترجمة د. عبدالإله إسماعيل كتبي (١٤٢١هـ) " قدرات التدريب والتطوير دليل عملي " الرياض: معهد الإدارة العامة.

التويجري، د. محمد بن إبراهيم، (١٩٩٢) " جدوى برنامج التدريب العملي (البرنامج التعاوني) كأحد أساليب التدريب المبكر أثناء الدراسة الجامعية وبعد التخرج : (دراسة ميدانية للبرنامج التعاوني بكلية الإدارة الصناعية بجامعة الملك فهد للبترول والمعادن)، عمان: مجلة الإداري، معهد الإدارة العامة، رمضان — ذو الحجة ١٤١٢هـ (مارس – يونيو).

الرشيد، محمد (١٤١٨هـ) "التعليم العالي وسوق العمل" ورقة عمل مقدمه إلى "ندوة التعليم العالي في المملكة العربية السعودية .. رؤى مستقبلية" ، وزارة التعليم العالي.

العبد الحافظ، محمد علي (١٤١٩هـ) " إمكانية تطبيق التدريب التعاوني في الكليات التقنية كوسيلة لتحقيق متطلبات العمل في القطاع الصناعي الخاص بالمملكة العربية السعودية (دراسة إستطلاعية) " رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الادارية بجامعة الملك سعود، الرياض.

العنقري، خالد بن محمد (١٤١٩هـ) "التعليم العالي في المملكة العربية السعودية – الإنجازات – الطموحات للمستقبل".

القبلان، يوسف محمد (١٤١٢هـ) " أسس التدريب الإداري مع تطبيقات المملكة العربية السعودية " الرياض: دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع.

مجلس القوى العاملة (١٩٩٨) " التعليم التعاوني وأساليب أخرى حديثة لربط نظم التعليم والتدريب بالعمل " الرياض: مجلس القوى العاملة بالمملكة العربية السعودية، الطبعة الرابعة.

وزارة التعليم العالي (١٤٢٠هـ) التقرير الوطني الشامل عن التعليم في المملكة العربية السعودية. مطابع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.

ياغي، محمد عبد الفتاح (١٤٠٦هـ) " التدريب الإداري بين النظرية والتطبيق " الرياض: عمادة شؤون المكتبات، جامعة الملك سعود.

معاملات ثبات إستبيانات التعليم التعاوني

	أقسام الإستبيان	كرونباك ألفا Conbach's Alpha	إعادة الإختبار Test Re Test	سبيرمان براون Spearman Brown
1	مدة البرنامج	0.87	0.86	0.87
2	مكان تطبيق البرنامج	0.89	0.91	0.91
3	تقديم التقارير عن البرنامج التعاوني	0.91	0.88	0.88
4	مسؤولية الجامعة / الكلية تجاه الطالب	0.93	0.89	0.89
5	تقارير النشاط (Progress Report)	0.90	0.91	0.91
6	المتطلبات الدراسية	0.91	0.92	0.90
7	نوعية التدريب والتخصص	0.88	0.91	0.88
8	مشكلات تواجه طالب التدريب	0.87	0.90	0.89
9	اختيار المرشد الأكاديمي	0.90	0.89	0.89
10	التنسيق بين الجامعة وجهة العمل	0.91	0.91	0.91
11	نجاح البرنامج التعاوني	0.89	0.85	0.90
	الدرجة الكلية للإستبيان	0.90	0.89	0.89

جدول رقم (١)

معاملات صدق إستبيانات التعليم التعاوني

	أقسام الإستبيان	معمل الصدق
1	مدة البرنامج	٠,٩٣
2	مكان تطبيق البرنامج	٠,٩٥
3	تقديم التقارير عن البرنامج التعاوني	٠,٩٤
4	مسؤولية الجامعة / الكلية تجاه الطالب	٠,٩٤
5	تقارير النشاط (Progress Report)	٠,٩٥
6	المتطلبات الدراسية	٠,٩٦
7	نوعية التدريب والتخصص	٠,٩٥
8	مشكلات تواجه طالب التدريب	٠,٩٥
9	اختيار المرشد الأكاديمي	٠,٩٤
10	التنسيق بين الجامعة وجهة العمل	٠,٩٥
11	نجاح البرنامج التعاوني	٠,٩٢
	الدرجة الكلية للإستبيان	٠,٩٥

جدول رقم (٢)

المتغيرات الديمغرافيه للمبحوثين

المتغيرات الديمغرافية		التكرار	النسبة
التخصص	الإدارة المالية	15	48.39
	التسويق	5	16.13
	علوم الحاسب	8	25.81
	نظم المعلومات	3	9.68
	المجموع	31	100
الكليـــــة	كلية إدارة الأعمال	20	64.52
	كلية علوم الحاسب والمعلومات	11	35.48
	المجموع	31	100
المعدل التراكمي (المعدل التراكمي بجامعة الأمير سلطان ٤ من ٤)	أقل من ٢,٠٠	3	9.68
	٢,٠٠ – ٢,٤٩	6	19.35
	٢,٥٠ – ٢,٩٩	11	35.48
	٣,٠٠ –٣,٤٩	9	29.03
	٣,٥٠ – ٤,٠٠	2	6.45
	المجموع	31	100
تاريخ التخرج	للعام ١٤٢٤/١٤٢٥ الموافق ٢٠٠٣/٢٠٠٤	23	74.19
	للعام ١٤٢٥/١٤٢٦ الموافق ٢٠٠٤/٢٠٠٥	8	25.81
	المجموع	31	100
العمر	من ٢٢ – ٢٣ سنة	18	58.1
	من ٢٤ – ٢٥ سنة	11	35.5
	من ٢٦ – ٢٧ سنة	2	6.5
	المجموع	31	100
الجنسية	سعودي	20	64.5
	غير سعودي	11	35.5
	المجموع	31	100
الحالة الأجتماعية	متزوج	1	3.2
	أعزب	30	96.8
	المجموع	31	100

جدول رقم (٣)

متغيرات ارتباطات بيرسون

		مدة البرنامج	مكان تطبيق البرنامج	تقديم التقارير عن البرنامج التعاوني	مسؤولية الجامعة / الكلية تجاه الطالب	تقارير النشاط	المتطلبات الدراسية	نوعية التدريب والتخصص	مشكلات تواجه طالب التدريب	اختيار المرشد الأكاديمي	التنسيق بين الجامعة وجهة العمل	نجاح البرنامج التعاوني
مدة البرنامج	Pearson Correlation	1										
	Sig. (2-tailed)											
مكان تطبيق البرنامج	Pearson Correlation	0.22	1									
	Sig. (2-tailed)	0.234										
تقديم التقارير عن البرنامج التعاوني	Pearson Correlation	0.12	0.163	1								
	Sig. (2-tailed)	0.521	0.38									
مسؤولية الجامعة / الكلية تجاه الطالب	Pearson Correlation	-.057-	0.019	.590**	1							
	Sig. (2-tailed)	0.759	0.92	0								
تقارير النشاط	Pearson Correlation	0.177	.484**	0.123	-.033-	1						
	Sig. (2-tailed)	0.341	0.006	0.511	0.861							
المتطلبات الدراسية	Pearson Correlation	.524**	0.342	0.176	0.126	-.061-	1					
	Sig. (2-tailed)	0.002	0.06	0.343	0.501	0.744						
نوعية التدريب والتخصص	Pearson Correlation	0.021	-.108-	.432*	.451*	0.127	0.293	1				
	Sig. (2-tailed)	0.914	0.569	0.017	0.012	0.503	0.116					
مشكلات تواجه طالب التدريب	Pearson Correlation	0.335	.468**	0.031	0.13	0.131	.445*	- 082-	1			
	Sig. (2-tailed)	0.066	0.008	0.869	0.486	0.482	0.012	0.665				
اختيار المرشد الأكاديمي	Pearson Correlation	-.042-	0.246	0.269	.442*	-.031-	0.115	0.071	0.34	1		
	Sig. (2-tailed)	0.822	0.182	0.144	0.013	0.867	0.539	0.708	0.062			
التنسيق بين الجامعة وجهة العمل	Pearson Correlation	0.106	0.101	0.214	0.145	-.024-	0.305	.401*	0.137	0.268	1	
	Sig. (2-tailed)	0.569	0.59	0.247	0.436	0.897	0.095	0.028	0.464	0.145		
نجاح البرنامج التعاوني	Pearson Correlation	-.098-	-.097-	.378*	.471**	0.204	0.063	0.237	0.006	0.089	0.13	1
	Sig. (2-tailed)	0.601	0.603	0.036	0.008	0.27	0.735	0.208	0.974	0.633	0.486	

* Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

** Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).

جدول رقم (٤)

نتائج تحليل الإنحدار البسيط والمتعدد

المتغير التابع: نجاح البرنامج التعاوني

أولاً: نماذج الانحدار البسيط (إدخال كل متغير مستقل على حدة)

	أقسام الإستبيان (المتغيرات المستقلة)	β	R^2	F value	Sig.
1	مدة البرنامج	-0.10	0.01	0.03	0.060
2	مكان تطبيق البرنامج	-1.32	0.01	0.28	0.603
3	تقديم التقارير عن البرنامج التعاوني	0.42	0.14	4.82	0.036
4	مسؤولية الجامعة / الكلية تجاه الطالب	0.32	0.22	8.26	0.008
5	تقارير النشاط (Progress Report)	0.22	0.04	1.27	0.270
6	المتطلبات الدراسية	0.05	0.00	0.12	0.735
7	نوعية التدريب والتخصص	0.24	0.06	1.66	0.208
8	مشكلات تواجه طالب التدريب	0.00	0.00	0.00	0.974
9	اختيار المرشد الأكاديمي	0.08	0.01	0.23	0.633
10	التنسيق بين الجامعة وجهة العمل	0.10	0.02	0.50	0.486
ثانياً: نموذج الانحدار المتعدد (إدخال كل المتغيرات المستقلة)، طريقة (Stepwise)					
	مسئولية الجامعة/ الكلية تجاه الطالب	0.42	0.33	13.77	0.001

جدول رقم (٥)